

تفسير غريب القرآن

[517] القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه) * (1) لأنها في معنى الميراث، و * (قاسمهما) * (2) خلف لهما، و * (تقاسموا باً لنبيتنه) * (3) أي حلفوا باً لنهلكه ليلاً ومفتسمين (4): متحالفين على غضب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقيل: على تكذيبه وقيل * (المفتسمين) * (5) هم قوم من أهل الشرك قالوا لأصحابهم تفرقوا على أعقاب مكة حيث يمر بهم أهل المواسم فإذا سألوكم عن محمد فليقل بعضكم: هو كاهن، وبعضكم: هو ساحر، وبعضكم: هو مجنون، فمضوا فأهلكهم الله تعالى وسموا مقتسمين لأنهم اقتسموا طرق مكة. (قصم) * (قصمنا) * (6) أي أهلكنا، والقصم: الكسر. (قلم) * (أقلامهم) * (7) أي قداحهم يعني سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الأمر، وقيل: اقترعوا بأقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة تبركاً. (قوم) * (القيوم) * (8) إسم من أسماء الله تعالى أي القائم الدائم الذي لا يزول، وليس من قيام على الرجل، و * (قائم على كل نفس) * (9) رقيب عليها، و * (دينا قيما) * (10) فيعمل من قام كسيد من ساد وهو أبلغ من المستقيم باعتبار الزنه، وقيم (11): قائم، و * (لا تقم على قبره) * (12) أي لا تقف على قبره للدفن أو الزيارة، و * (أقاموا الصلوة) * (13) أداموها في مواقيتها، ويقال: إقامتها أن يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله _____ 1 - النساء: 7، 2 - الأعراف: 20، 3 - النمل: 49، 4 - في قوله تعالى: " انزلنا على المفتسمين " الحجر: 90، 5 - الحجر: 90، 6 - الأنبياء: 11، 7 - آل عمران: 44، 8 - البقرة: 255، آل عمران: 2، طه: 111، 9 - الرعد: 35، 10 - الأنعام: 162، 11 - في قوله تعالى: " فأقم وجهك للدين القيم " الروم: 43، 12 - التوبة: 85، 13 - البقرة: 277، الأعراف: 169، التوبة: 6، 12، الرعد: 24، الحج: 41، الفاطر: 18، 29، الشورى: 38. (*)